رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلةالإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس السابع والأربعون:سورةآل عمران من الآية 731 إلى الآية841

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا في صباح طيب مبارك سبحانه وتعالى ان ييسر لنا ولكم خير هل الصوت واضح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترع وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 00:00:35

حياكم الله ايها الاكارم في هذا الصباح الطيب المبارك. يوم الجمعة خير يوم طلعت فيه الشمس وفي مجلس مبارك باذن الله حول موائد القرآن في رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة - 00:00:50

التي تأخذنا الى افاق بعيدة والى مراحل عظيمة في السير في كتاب ربنا سبحانه وتعالى ونسأله عز وجل ان يرزقنا فهمه وحسن تدبره والعمل به انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:05

اسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في مشارق الارض وفي مغاربها ان يفرج عن اهل غزة وان ينزل عليهم نصرا ورحمة وبركة ان يرحم ضعفائهم فقرائهم نساءهم اطفالهم شيوخهم شيبهم شبابهم - 00:01:21

سبحانه وتعالى ان يؤاويهم سبحانه وتعالى ان ينزل عليهم الدفء في برد الشتاء وان ينزل عليهم الامن والطمأنينة مع شدة الخوف الذي يحيط بهم اسأله سبحانه وتعالى ان ينصرهم عاجلا غير اجل. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:42

وصلنا ايها الكرام في سورة ال عمران ولعل سورة ال عمران في المقطع الذي نحن فيه اليوم يتناسب مع الظروف التي تمر بها الامة وهو حديث عن ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن - 00:02:02

في لحظات البلاء لحظات الجراح وفي لحظات الالام في لحظات اشتداد المعركة بين الحق والباطل وما سيصيب اهل الايمان في تلك الفترات من شهداء وجراحات والام يمكن ان تبعث البعض على اليأس والاحباط - 00:02:17

التراجع عن الطريق بدلا من الاقدام والاستمرار في السير الى الله سبحانه وتعالى. رغم الالام والجراح. تأتي سورة ال عمران تعالج نفوس الصحابة ونفوس المصلحين عموما عندما يشتد عليهم البلاء في رحلة الدفاع عن الحق وفي رحلة الدعوة الى الله - 00:02:38

في رحلة السير اليه سورة ال عمران ايها الكرام تحدثت عن غزوة احد. وتحدثت عن ما وقع فيها من احداث ومواقف وما مر به الصحابة اشكالات خلينا نقول امور نفسية كانت تحتاج الى ان يعلق عليها وينبه عليها - 00:02:59

ليس فقط الصحابة الكرام بل كل سائل الى الله سبحانه وتعالى سورة ال عمران عالجت نفوس الصحابة في لحظة البلاء الشديد الذي وقع عليهم في غزوة احد عالجتهم معالجة ايمانية - 00:03:20

ليست فقط لهم لكل من يسير الى الله سبحانه وتعالى من الدعاة والمصلحين واتباع آآ الانبياء الذين يقاومون الباطل عالجتهم معالجة ايمانية نفسية ليفهموا من خلالها مقاصد الله سبحانه وتعالى فيما يقع بهم في لحظات البلاء - 00:03:35

في لحظات الشدة بان لا يصابوا بالضعف والوهن والرجوع وانتكاس الاعقاب كثيرا ممن يختار الصيد الى الله سبحانه وتعالى ويختار طريق الدعوات عندما يبدأ يصاب بالجراح او الالام او يبدأ يمسه شيء من الاذى - 00:03:56

يتسرب اليه الضعف آآ الوهن الاستكانة ويعود ادراجه الى الخلف ويترك هذا الطريق. فالله سبحانه وتعالى يعلمنا سورة ال عمران

كيف هو الطريق اليه ما يصيب اهل الايمان الربيون كما سيأتي معنا الربيون اتباع الرسل والانبياء الذين تربوا على قواعد الايمان وما يصيبهم في تلك اللحظات - 00:04:17

كيف يجب ان يتعاملوا معه ويفهموا مراد الله عز وجل فيه؟ لئلا يصابوا بالانتكاسات والرجوع عن الاعقاب كما وقع من المنافقين حتى لا اطيل في هذه المقدمات دعونا نعيش في هذه التربية الايمانية الفائقة - 00:04:41

التي قدمتها سورة ال عمران الصحابة الكرام في ثنايا غزوة احد. ودعونا نتعلم منها. يبدأ المقطع الان من قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قد من قبلكم سنن - 00:04:57

تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين البداية يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان هناك سنن له ثابتة في هذه الارض عند تدافع الحق مع الباطل. هذه السنن الثابتة تقتضي - 00:05:13

ان اهل ان اهل الحق سيواجهون اشكالات سيواجهون شدائد سيواجه الاهوال سيواجهون قتال وسيكون هناك شهداء وتضحيات ولكن ايضا من سنة الله الثابتة انه في نهاية المطاف وبعد كل هذه التضحيات - 00:05:32

والالام والجراح الله سبحانه وتعالى بالنصر لعباده الموحدين المؤمنين وتكون نهاية المكذبين نهاية وخيمة مهما بلغت قدرات المكذبين من العدد والعدة والتقنية والتقدم. الله سبحانه وتعالى ينهيهم ولنا في انتهاء قوم نوح - 00:05:49

وانتهاء قوم عود عاد عفوا وانتهاء قوم ثمود وانتهاء فرعون وانتهاء هؤلاء الجبابرة كيف ان الله سبحانه وتعالى تنهاه من نهايات الوخيمة. على الرغم من جبروتهم اقرؤوا مطلع سورة الفجر. لما قال سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد لرمدان - 00:06:11

العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد صب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك لبالمرصاد - 00:06:30

ربما مختصر لما ورد في ايات القرآن من العذاب الشديد ارسلنا عليهم حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض منهم من اغرقنا فايات القرآن تدل فعلا على عاقبة المكذبين وعلى النهايات الوخيمة. لكن حتى نصل الى هذه النتيجة النهائية وهي اهلاك الله للمكذبين - 00:06:47

هذه نتائج نهائية لكن خلال ذلك سيكون هناك ابتلاء للمؤمنين الموحدين واستضعاف وقوة وجهاد ورباط وو حتى نصل الى هذه النتائج. لكن كن واثقا بربك ان هناك سنن انه في النهاية في النهاية سيهلك الكاذبين المجرمين الفاسدين الطغاة والمستبدين. فقال سبحانه وتعالى في مطلع هذا المقطع قد - 00:07:11

دخلت من قبلكم سنن انتم يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. لستم اول من اتى على هذه الارض. لستم اول مواجهة واول مدافعة بين الحق والباطل بل قد سبقتكم نماذج كثيرة. طيب - 00:07:36

هذا بيان للناس. الان الله عز وجل يقول هذا القرآن وما سيأتي الان من النصائح والتوجيهات هذا بيان للناس كيف ينبغي ان يتصرفوا في تلك المواجهة يبين الله لنا والهنا وربنا وصاحب الامر من قبل ومن بعد وهذا يجعلك - 00:07:52

تشعر بالثقة بهذا البيان لان هذا البيان من الله سبحانه وتعالى وهو صاحب الامر ويخبرك والانسان كلما ازدادت ثقته بالمخبر كلما شعر بالطمأنينة لخبره. اليس كذلك كل ما ازدادت ثقتك - 00:08:13

المخبر يعني لما يكون الذي يخبرك بالشيء هو مثلا عالم كبير انك تطمئن لي خبره اكثر مما لو اخبرك بالشيء يعني مثقف او سياسي او انسان يعني قارئ والله هذا الكلام عالم الطمأنينة له اكبر. فما بالك انك تقرأ كلام ليس فقه اعلم العالمين ورب العالمين وخالق كل شيء وصاحب الامر - 00:08:31

القضاء والقدر وصاحب السنن والذي تعيش من اجله وتموت من اجله. فاذا لا بد ان يكون الثقة بهذا البيان هذا بيان للناس وهدى وهداية تبصرك في الظلمات. تجعلك على ثقة من طريقك. على ثقة من خطواتك. وموعظة للمتقين. والموعظة كما يقول الشيخ ابن تيمية في القرآن - 00:08:54

هي الامر والنهي هذه خلاصة الموعظة نعمة يعظكم به اي يعني يأمركم به ويوجهكم اليه. فاذا ما سيأتي الان من الايات هو بيان من

الاله لاهل الايمان وهداية لهم حتى يعرفوا اين يضعوا الخطوات وموعظة. يعني توجيه فيه اوامر ونواهي - 00:09:16
لكن من الذي سينتفع منها المتقون الذين يريدون ان يتقوا الله سبحانه وتعالى وان يضعوا بينهم وبين سخطه وعقابه وقاية تحميهم سينتفعون من هذا الخطاب فجاء الامر الاول بماذا؟ ولا تهنوا - 00:09:39
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. شف ما اجمل هذه الايات! هذه كماء بارت في يوم شديد الحرارة هذه الاية كانسان يشرب ماء باردا في يوم شديد الحرارة في المصيف - 00:09:59
الصحابة في شدة الالم في غزوة احد بعد ما حصل ما حصل الله سبحانه وتعالى بذاته المقدسة يقول لهم لا تهنوا ان شاء الله يوم الاثنين سيكون لنا امسية بعنوان الوهن في حياة المسلم ونتكلم عن الوهن اكثر واكثر. لكن عموما ما استطيع ان اقوله في هذا المقام اختصارا - 00:10:18
الوهن هو بداية الضعف الوهن هو انك ما زلت مستمرا في الطريق لكن بدأت تفقد الوهج. بدأت تفقد الدافع. بدأت تفقد اه الحماس والهمة لانك ما زلت يعني في دائرة الالتزام او في دائرة اصحاب الدعوات ما زلت - 00:10:42
تسير معهم في ركبهم لكنك بدأت تشعر الضعف التدريجي. فاقول الوهن هو اول الضعف هنا اول شعور بالسلبية. اول شعور بالاستسلام. فالله عز وجل ينهى حتى عن هذه المرحلة. لا ينبغي لمن يحمل - 00:11:04
لواء هذا الدين ان يتسرب اليه اليأس ولو على اقل درجاته ولو على اقل درجاته يا من يحمل مشروع الجهاد في سبيل الله والرباط في سبيل الله. ومدافعة الكافرين ليس مقبولا منك حتى الوهن - 00:11:24
وهو اول مراحل ضعف وهو اول الشعور باليأس ترى يعني لسا انت ما تركت الطريق. انت موجود لكن بدأت كما قلت تفقد الدافع حتى فقد الدافع ليس مقبولا لاصحاب الدعوات. عليك دوما ان تجدد الدوافع حتى - 00:11:43
لو كانت الالام شديدة والجراح كبيرة. اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والذين يحملون اللواء قال سبحانه ولا تهنوا ثانيا ولا تحزنوا الحزن اذا ليس من مقامات العبودية وان كان مباح كشعور انساني - 00:12:00
لكنه ليس مقاما من مقامات العبودية. ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى عنه طبعا هو لا يريد منهم الا يصابوا به كشعور طبيعي. لكن لا يريد لهذا الحزن ان يؤثر عليه - 00:12:22
وان اعرقلهم عن اكمال المسيرة لانه احيانا اخواني حزن الانسان الشديد يجعله يترك الحزن والتراكم على قلب الانسان يجعله يعني تحبط همته ويثقل في السير الى الله سبحانه الله عز وجل يقول لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولنا ولهم في كل وقت وحين. على الرغم من الجراح والالام - 00:12:36
غير مقبول منكم الوهن وهي اول مراحل الضعف وهي فقد الدافعية لا نريد الحزن ان يغلب عليكم وانتم الاعلون رغم الجرح رغم الالام انتم الاعلون تمام نعم لانك لماذا انتم الاعلو؟ لانكم ترتبطون بالاعلى. سبح اسم ربك الاعلى. ما دام - 00:13:01
مطلبكم هو الاعلى في الوجود وهو الله سبحانه وتعالى. فانتم اذا الاعلون انتم الاعلون يقاتلون من اجل ماذا؟ من اجل دنياهم مقصد سفلي لكن الموحدين يقاتلون من اجل الاعلى سبحانه وتعالى. وجعلوا الله سبحانه وتعالى اعلى مطالبهم. فما دمت - 00:13:24
قاتل من اجل الغاية الاعلى وما دمت تقاتل بسم الله الاعلى. وما دام مطلبك هو اعلى شيء في الوجود هو الله. اذا فانت الاعلى انت الاعلى حتى لما تصاب بالام حتى لما تفقد الاحبة. حتى لما يقل السالكون معك في السير الى الله سبحانه وتعالى. حتى لما تصاب - 00:13:49
بالجراح نعم ستبقى الاعلى لانك ارتبطت بالاعلى. ارتبطت بالاعلى وجودا وبالاعلى مطلبا فلا ينبغي لمن كان بهذا الارتباط وبهذه العلاقة مع الله سبحانه وتعالى ان يصيبه الوهن والحزن وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يعني ان كنتم واثقين مصدقين بهذا الطريق. يعني يقول لك هل انت مؤمن بهذه القضية التي تقاتل من اجلها؟ هل انت مؤمن - 00:14:10
في الطريق الذي تسلكه هل انت مؤمن بالغاية التي تطلبها؟ ان كنتم مؤمنين فانتم الاعلون. اما اذا انت ما زلت متشكك في هي التي تقاتل من اجلها وفي آآ الاله الذي تطلبه. نعم ستصاب بالوهن والحزن وبكل شيء بس تلملم اوراقك وتغادر الطريق - 00:14:39

عند اول الم من الامه اما هذه التوجيهات لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. فهذه توجيهات لمن كان مؤمن بالقضية الدينية الشريفة التي يقاتل من اجلها. وبالمسار الذي يخوضه بالاله الذي يعبده - 00:14:59

ثم بدأ يحدثهم اكثر واكثر ليطمئنوا ان يمسسكم قرح اذا اصابتكم جراح اصابكم فقد يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله لا تظنوا يا عبادي يا ايها الذين قاتلتم في غزوة احد واصابكم ما اصابكم. اذا اصابكم جراح - 00:15:13

فلا تنسوا ان القوم هم العدو قد اصابتهم جراح ايضا في وقائع اخرى. وهنا يذكرهم الله بغزوة بدر وكيف اصابوا من العدو مقتلة فهي هكذا آآ سنة التدافع بين الحق والباطل. احيانا يكون القتل في صف اهل الباطل. واحيانا يكون - 00:15:36

القتل والشهادة في صف اهل الحق تمام يمسسكم قرح ايضا قرح مثله فاطمئنوا يعني القضية ليس ان القتل لا يكون الا في المؤمنين والموحدين واما الكفار فدائما هم سعداء ناجون. لأ. قضية متبادلة - 00:15:55

لذلك قروت تلك الايام نداولها بين الناس. الله يخبر عن السنن الان ان ايام الله سبحانه وتعالى ووقائعه بين المؤمنين والكافرين انهم يتداولون. فاحيانا يقول المؤمنون في استضعاف واحيانا يكونون في تمكين ثم يعودون الى استضعاف ثم يعودون الى تمكين - 00:16:13

وكذا تاريخ الامة الاسلامية من استقرأه منذ بعثتي النبي صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا هي مراحل من الضعف مراحل من التمكين ثم نعود الى ضعف ويستولي اعداؤنا عليه. ثم نعود الى التمكين بعد مائة ميتين ثلاثمئة سنة ثم نعود الى الضعف. وهكذا لان هناك سنن - 00:16:32

وحكم يريد الله سبحانه وتعالى ان تظهر من هذه المدافعة بين الحق والباطل. اذا وتلك الايام نداولها بين الناس كأن الناس يتداولونها نهدي الحق مرة ثم من اهل الباطل مرة - 00:16:52

طب لماذا يحصل هذا التداول الوالي يعلم الله الذين امنوا ان هناك لا يمكن ان تظهر كثير من الحكم الالهية والمقاصد الربانية الا من خلال هذا التداول فقال اولا يريد الله عز وجل ان يعرف المؤمن من المنافق - 00:17:07

هو هو يعلم ذلك قدرا البعض يقول كيف وليعلم الله الذين امنوا اليس هو عالم بذلك قبل ان يخلقنا بالتأكيد؟ هو كما قال اهل العلم يعني اي ليراه موجود اذا كما علمه معدوما يعني هو يعلمه قدرا يعلم المؤمن من المنافق من الكافر لكن المراد بالعلم هنا هو ان يظهر هذا العلم - 00:17:25

فهو علم بالاشياء بعد ان وجدت هذا يقولون علم اخر للاله وعلم الاشياء معدومة وينتظر ان يعلمها موجودة وهذا العلم الموجود هو لا ينافي العلم بهذه الاشياء قبل ان توجد. هو علم مطابق له - 00:17:49

تمام المهم وليعلم الله الذين امنوا ليراهم عيانا ويمتاز صفهم عن صف المنافقين انه ليس كل الان متى يظهر ايمان الانسان بالقضية التي يقاتل من اجلها وبالراية التي يحملها وبالدين. متى يظهر ايمانه الصحيح - 00:18:09

في لحظات الشدة في لحظات الكرب. في لحظات البلاء التي تنصب عليه يظهر المؤمن من المنافق. انه دائما دائما لحظات البلاء هي اللحظات الكاشفة شوفوا غزوة تبوك لما تكلمنا عنها في سورة التوبة. لماذا سميت الفاضحة - 00:18:31

في لحظات البلاء ينكشف الصف يظهر من هو الراسخ من هو المتضعضع الذي في قلبه مرض من هو المنافق المنتكس اصلا جاءت هذه المواقف لتعريهم ولتكشفهم. فالله عز وجل يقول نعم انا اداول الايام بين الناس. اولا ليظهر اهل الايمان - 00:18:48

من الذين في قلوبهم مرض من المنافقين. ليس لكل شيء واحد ثانيا ويتخذ منكم شهداء الله سبحانه وتعالى يريد ان يأخذ من دمائنا حتى يرضى الله عز وجل يريد ان يأخذ من دمائنا حتى يرضى فهو الذي خلقنا وهو يحب وهو يحب ان يكون هناك شهداء - 00:19:10

يقاتلون من اجله ويبذلون ارواحهم ومهجهم ابتغاء مرضاته هذا مقصد من مقاصد المدافعة بين الحق والباطل. مقصد من مقاصد وجود الدماء والاشلاء على هذا الطريق. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - 00:19:34

واموالهم بان لهم الجنة. وهذه الدماء وهذه الارواح وهذه المهج التي بذلت هي لن تذهب سدى مجانا بل سيكافئ الله اصحابها مكافأة

عظيمة في دار السعادة الابدية والخلود الابدي اه فتلك الدار هي التي ارتضاها سبحانه وتعالى لهؤلاء الشهداء - 00:19:52
وبالتالي المؤمن الذي يعرف وهن ضعف الدنيا ودنائتها يوقن بجمال الاخرة وعلو كعبها يطمئن لربه سبحانه وتعالى سواء حصل الانتصار المادي او لم يحصل هو مطمئن هو يعلم ماذا يريد الله هو يعلم - 00:20:15
ماذا يريد الله من طول امد المعركة ومن كثرة الشهداء الذين يتم اصطفاؤهم. فوالله لو كشف لنا عالم الغيب لعرفنا قمة سعادة هؤلاء الشهداء. وان ما اختاره الله لهم من الشهادة والقتل في سبيله خير مما نرجوه نحن لهم - 00:20:34
اذا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين اه يعني اياك ان تظن تم تسليط الظالمين على المؤمنين ليسوموهم سوء العذاب وليقتلوهم ان هذا لان الله يحب الظالمين او يقف في جانبهم والعياذ بالله كلا - 00:20:56
نعم يتسلط الظالمون المستبدون المجرمون. على الموحدين المؤمنين. فيحصل هناك شهداء واشلاء ودماء لكن اياك في لحظة ما ان تتزعزع عقيدتك بربك. فتظن ان هؤلاء الشهداء الذين اتوا على حصلت شهادتهم بسبب الظالمين - 00:21:18
هذا نتيجة وقوف الله مع الظالمين حاشاه سبحانه والله لا يحب الظالمين. لكنه يسلطهم على المؤمنين الموحدين ليحصل لتحصل لهم الشهادة وهذا فرق بين مشهد ان يحب الله الظالمين وبين ان يقدر الله يقدر الله بامره ان يتسلط الظالم على المؤمن - 00:21:37
تكون الشهادة وتحصل له. فمقام القدر شيء ومقام المحبة شيء اخر. يجب ان تكون واضحا في هذا المقام ثم قال وليمحص الله الذين امنوا وهذا وضوح كأنها اعادة لكنها اكثر تفصيلية - 00:22:04
قال في البداية وليعلم الله الذين امنوا هنا عادت عدم مرة اخرى التنبيه على هذا المقصد. لكن بتفصيل اكثر فقال وليمحص وكانه هناك نوع من التمحيص والتنقية والغربلة خلينا نقولها - 00:22:21
تمحيص ونوع من الغربلة وكأن الصفوف تتغربل وكأن النوايا والقلوب تتغربل ففي وقت الرخاء الكل يدعي انه صاحب المقام الاعلى. والكل يدعي انه فارس الدعوة لكن في مقام الشدة يظهر المؤمن من المنافق - 00:22:40
يظهر الصادق من الكاذب في الدعاوى. فلا بد اذا من الغربلة سماها تمحيص. وليمحص الله الذين امنوا ويمحص ويغربل ما في نفوسهم من المشاعر والمعاني تجاه الههم سبحانه وتعالى وتجاه هذه القضية التي يقاتلون في سبيلها - 00:23:02
قال ايش ايضا؟ ويمحق الكافرين وهذا من مقاصد الغزو ومن مقاصد وتلك الايام نداولها بين الناس انه لما تأتي اذن الله بالتمكين للمؤمنين يمحق الكفر وينمحي لما يأذن الله ان يعلو المؤمنون عليهم في الدنيا يمحق الكفر وينتهي. ثم بعد ذلك يعود الصراع من جديد بشكل اخر وطريقة اخرى. هي هكذا الدنيا - 00:23:21
وعليك ان تفهمها الله عز وجل لم يجعل الانتصار للمؤمنين المادي الانتصار المادي هو نقطة معينة لا لا ينزلون عنها هي هكذا ننتصر ثم نعود مرة اخرى لفتح صفحة جديدة من صفحات الصراع. ثم ننتصر ثم نعود لنفتح صفحة جديدة من صفحات الصراع الى ان يرث الله الارض - 00:23:48
ومن عليها لان الله هو يريد هذا الصراع ويريد هذه المدافعة بانها تحقق معاني الايمان. وتكشف اولياء الرحمن. فعلينا اذا ان نذعن لله سبحانه وتعالى. المهم ان يراك الله سبحانه وتعالى في ثنايا هذه المدافعة ان يراك في المكان الصحيح - 00:24:13
ومع اوليائه هو هذا الذي يريده سبحانه. هو يريد ان يراك انت نعم انت يريد ان يراك اين ستصطف يريد ان يرى مشاعرك يريد ان يرى مدى ايمانك بقضيتك يريد ان يرى مدى ثباتك - 00:24:36
كلهم اتيه يوم القيامة هذا الذي ينتظره منك سبحانه وتعالى. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. يعني وهذا كشف اخر. يعني تظنون ان جنة فيها ما لا عين امرأة ولا اذن سمعت - 00:24:52
ولا خطر على قلب بشر ستدخلونها بالهوينة والمجان بدون دفع الاثمان الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة عرضها السماوات والارض. وفيها من اللذائذ الحسية والمعنوية والربانية ما لا يخطر على قلب بشر - 00:25:11
تريد ان تحصل كل وفوق ذلك هي سعادة ابدية لا تنتهي وخلود سرمدي لا يفنى تريد ان تحصل كل هذا دون اتعاب وبدون تضحيات وبدون اثمان غير معقول حتى في عالم البشر. لو ان ملك من ملوك الارض صنع حديقة عظيمة وفيها من النعيم والجمال ثم بعد -

00:25:33
ذلك طلب من رعيته ان يعملوا من اجل ان يدخلوها ويحصلوها ويمتلكوها سيعلم جميعنا ان هذا الملك عندما صنع هذه القرية الضخمة بما فيها من وسائل اللذائذ الحسية وو لن يعطيها - 00:25:59
لن يعطيها الا بما يعني قد تعجز نفوس البشر عن طلبه في الدنيا. لكن الله سبحانه وتعالى لم يكلفنا ما لا طاقة لنا به هذا برحمته لا يكلفنا ما لا طاقة لنا به. ويكلفنا ما في وسعنا. لكن - 00:26:18
ما فيه مخالفة لاهوائنا ويكلفك شيء في وسعك لكن فيه مخالفة لهواك وبالتالي هو يريد ان يرى منك مدافعة الهوى ومغالبة الشيطان والمصابرة على هذا الطريق وترك المعاصي والذنوب ومجاهدة النفس يريد - 00:26:35
اذا يرى منك في عمرك الذي منحته يا ايها الانسان يريد ان يرى منك هذه المشاعر وهذه الاحاسيس وهذه التضحيات وهذه الاثمان ليعطيك الجنة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما - 00:26:52
ولما يعلم الله لم يظهر بعد وان كان سيظهر قريبا لانه لما هي صحيح تفيد النفي لكنها تفيد باقتراب حصول الشيء ايضا. قال ولما يعلم الله الذين شهدوا منكم ويعلم الصابرين. لسا ربنا بده يشوف المجاهد الباذل المضحي - 00:27:07
في سبيل هذه الدعوة الالهية. ويريد ان يرى الصابر العاض على الالام والجراح في مراحل المدافعة بين الحق والباطل. ان هؤلاء هم الذين يستحقون تلك الدار العالية. ولما يعلم الله الذين جاهدوا - 00:27:29
لسه ربنا ما شافش منكم المجاهدين والصابرين. وان كان اقترب رؤية ذلك ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وهذه معالجة لبعض نفوس الصحابة. بعض الصحابة الذين لم يشاهدوا غزوة بدر - 00:27:46
لانهم لم يكونوا على دراية بوقوعها وعرفوا ما حصل فيها من انتصار عظيم للمؤمنين وعلو على الكافرين. كان لديهم حماس شديد ان يخرجوا لمصارعة الكافرين في لقاء اخر ولذلك لما جاءت غزوة احد وبلغهم خروج قريش لمواجهة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:07
كان هؤلاء الشباب من اشد الناس حرصا على البروز خارج المدينة لمواجهتهم وجها لوجه مع انه كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا في المجلس السابق ان يتم القتال داخل ازقة المدينة ما يسمى اليوم قتال العصابات او قتال يعني داخل الاحياء - 00:28:28
لكن هؤلاء الشباب كانوا متحمسين والله يا رسول الله ان شهدنا مشهدا اخر مع الكافرين ليرين الله ما نصنع اذا كان كلامهم مليئا بالحماس لكن احيانا بكون الانسان متحمس زيادة كما يقولون - 00:28:45
وغير منتبه لمشاعره. وغير منتبه انه الكلام في حالة الرخاء ليس كالواقع ليس كما ترى آآ السيوف امامك والرؤوس تطير والايادي تقطع والدماء والاشلاء ينام في حالة الراحة ليس هو الواقع في حالة الشدة والكرب - 00:28:58
ولذلك الله عز وجل عاتب هؤلاء الصحابة عندما فر بعضهم في غزوة احد عاتب هؤلاء الصحابة الذين كانوا متحمسين مندفعين هم قلة عاتبهم عندما حصل منهم الفرار في غزوة احد لما رأوا ما رأوا من الاهوال - 00:29:19
وقال سبحانه ولقد كنتم تتمنون الموت. كنتم تتمنون الشهادة قبل بدء المعركة ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون شاهدتم الموت لكنكم لم تقتحموه شاهدتم الموت شهدتم الساعات التي او اللحظات الصعبة والعسرة التي سيحصل فيها شهادة. وهذا عندما علا خالد بن الوليد على - 00:29:36
فقد رأيتموه وانتم كنتم تنظرون اليه وتشاهدونه لكنكم مررتم من الموت ولم تقتحموه فكأن الموت هكذا فقد رأيتموه وانتم تنظرون كانكم لم تقدموا عليه كما كنتم تدعون قبل بدء المعركة انكم ستقتحمونه. رأيتم الموت وبقيتم منتظرين وانسحبتم كما سيأتي معنا - 00:30:07
بعد قليل هؤلاء بعض الصحابة انسحب ولم تقتحموا كما كنتم وهذا يدل اخواني ان ما يعني ان الانسان عليه ان يعرف ان ثباته في ساعات الشدة ان ثباته في ساعات الشدة - 00:30:37

هذا بتوفيق الله وان القضية ليست ذكاء. القضية ليست مجرد اماني وطموحات وهذا هو الدرس النفسي هنا. المراد ان يوجه لهم. ثباتك في ساعات الشدة هذا من الله انت عليك ان - 00:30:52

ان تعد العدة الايمانية والنفسية في ساعة الرخاء يحفظك الله في ساعة الشدة احفظ الله يحفظك تعرف على الله في الرخاء يعرفك الشدة لكن اياك ان تظن ان القضية بمجرد الدعاوى اه والله انا اذا شاركت في معارك ضد الكافرين والله ليرن الله بس فلتونا على اليهود - 00:31:11

راح نورجيكم شو راح نعمل في اليهود. انتم بس فلتونا. انتم بس جربونا. افتحوا الحدود حتى نفعل الكلام سهل وجميل ورائع لكن اذا حلت الواقعة والتحم الصفان واستلم الحق مع الباطل هل هل تعتقد ان الامور كما كنت تقولها وانت في ساعة - 00:31:33

ثباتك في الشدائد نباتك في الشدائد اولا تحتاج ان تأخذ عدته في ساعات الرخاء ثم تحتاج ان تفتقر وتلتجئ الى الله دوما ان يرزقك الثبات. فان الثبات بالله ومع الله - 00:31:53

واما الانسان وحده ضعيف وخلق الانسان ضعيفا ثم تأتي معالجة اخرى من المعالجات النفسية للصحابة في ثنايا غزوة احد وعندما حصلت البلبلة وانقلب خالد بن الوليد على الصحابة من الخلف - 00:32:11

وبدأ القتل يستحر في الصحابة وانقلبت موازين المعركة في ثنايا هذه البلبلة والوهج الذي اصاب اشيع مقتل محمد صلى الله عليه وسلم. رجل من المشركين اسمه ابن قمئة اه قتل مصعب ابن عمير وقالوا مصعب بن عمير كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه - 00:32:31

فظن هذا المجرم انه لما قتل مصعب ابن عمير ظن انه قتل محمدا صلى الله عليه وسلم فصرخ قتلت محمدا ورب الكعبة او عبارة مثل كذا وقيل ان الشيطان هو الذي صرخ - 00:32:55

هناك بعض الروايات السيرة تقول ان الشيطان هو الذي صرخ من اجل ان يؤجج قلوب الصحابة ويدخل الوهن عليهم المهم ابن قبيأة مصعب بن عمير فظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم. واراد الله ان يحصل هذا المشهد. ليه - 00:33:09

قد نتكلم عنه ان شاء الله في محاضرة الوهن. يوم الاثنين ان شاء الله. وهو ان بعض الناس يكون مع الدعوة او ثابت او موجود في الصف الاسلامي. لكن قلبه - 00:33:27

وايمانه معلق بشخص وريث معلق بالله سبحانه وتعالى كثير من الرجال والنساء يكونون في ميادين دعوية علميات دعوية جهادية رباطية سميها ما شئت. المهم يكون في باب الدعوة الى الله وفي قافلة المسير. لكن هو - 00:33:43

عايش على ليس على قضية الايمان والارتباط الحقيقي بالله سبحانه وتعالى بكامل مفعولها. لأ. هو عايش على تعلقه وبشخص موجود في هذه البيئة ومتعلق بشخص موجود في هذه البيئة فبالنسبة لوجود هذا الشخص - 00:34:04

ومسكن هو سبب للهدوء لكن اذا فقد هذا الشخص بالشهادة اصطفاه الله واماته تنكشف لهذا الرجل او لهذه الاخت نفسها ويظهر لها انه باقي القلب ضعيف ارتباطه بالاله الحق انه باقي انا صحيح موجود مع الصف المؤمن وساكن لكني انا كنت عايش على المسكنات - 00:34:23

عايش على ايه؟ على المسكنات. ايش هو المسكن اللي كنت عايش عليه؟ وجود هذا الشخص قد يكون نبي. وهذا في زمن الصحابة. قد يكون قائد في زمن ما بعد الصحابة قائد عظيم وجوده ملهم بالنسبة لاتباعه. اليس كذلك؟ لكن هذا القائد - 00:34:49

لوجود ملهم لاتباعه عليه ان يربي اتباعه على قضية انا في لحظة معينة ستفقدونني في لحظة معينة قد يتم اغتيالي قد استشهد قد اعتقل قد يحصل ما يحصل. بالتالي لا يكن تدينكم الحالة - 00:35:11

والايمانية ارتباط بشخص. لابد يكون الايمان راسخ بالارتباط بالله. سبحانه وتعالى. وكأن الله اعد الصحابة في غزوة احد في موقف شائعة قتل النبي عليه الصلاة والسلام للموقف الحقيقي الذي ارتقى فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه بعد - 00:35:29

في العام الحادي عشر من الهجرة تمام يعني كان هذا هذه التروية في غزوة احد هي كانها اعداد وتحمية للفقد الحقيقي للنبي صلى الله عليه وسلم من بينهم ولذلك آآ جاءت هذه هذا الموقف ليكون فعلا تمحيص وابتلاء لهم ويتعلموا منه درسا يا اصحاب الدعوات -

00:35:52
يا ايها الرجال يا ايها النساء الذين تسيرون الى الله عودوا قلوبكم ان ترتبط بالاله سبحانه وتعالى وليس بالرموز والاشخاص ولو كان هؤلاء الرموز والاشخاص حتى بحجم محمد صلى الله عليه - 00:36:15
عليه وسلم بينكم. فمع شدة حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم. ومع انه احب الينا من نفوسنا وارواحنا ورجالنا ونساء وابنائنا لكن مع ذلك لا ينبغي ان يكون استمرارك في هذا المسير متعلقا على وجوده بذاته. فاذا - 00:36:31
وجد استمررت واذا فقد انتكست ما يصلح ولذلك لما توفي النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام وفاة حقيقية في العام الحادي عشر وحصل ما حصل قام ابو بكر الصديق وكان من اكثر من وعى الدرس. قام فقرأ نفس هذه الاية على مسامع الجميع. وما محمد - 00:36:51
صلى الله عليه وسلم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. طبعا من مراد بالحصر هنا؟ وما محمد الا رسول؟ قال العلماء هذا حصر لمن كان يظن انه مخلد الله عز وجل يريد ان يقول محمد ليس مخلدا بل ما هو الا رسول قد خلت من قبله الرسل. ففائدة الحصر هنا قالوا لما كان - 00:37:11
في اذهان بعض الصحابة انهم لن يفقدوا النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. جاء هذا الحاصل ليقول لهم من قال لكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لن هذا التصور غير صحيح - 00:37:36
فجاءهم هذا الحصد يعني ما محمد الا رسول وليس مخلدا هذا هو مفهوم الحصر هنا. ما هو الا رسول من الرسل الذين كتب الله لهم الوفاة كما كتب للرسل الذين قبله. فانتم يا اصحاب الدعوات - 00:37:50
لا تتعلق بالاشخاص او خليني اقول لا تعلقوا لا تعلقوا استمراركم في طريق الدعوة والصلاح والبحث عن نصرة دين الله لا تعلقوها بشخص اذا وجدتم واذا فقد فقدتم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن - 00:38:06
طبيعية. فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ نعم بعض الناس ملتزم فقط لوجود شخص معين في حياته ممكن يكون ملتزم فقط لوجود ابوه لوجود امه لوجود مهم شيء معين هو بسببه ملتزم حالة معينة. اذا فقدت هذه الحالة بنتكس وهذا اكبر خطأ واسوأ تربية ايمانية - 00:38:26
ان يكون ايمانك معلقا على وجود اشخاص او بيئات او اماكن. هؤلاء مساعدون جيد. لكن اياك انك تتعلق بهم بانك انك اذا فقدتهم ستتعرى وتنكشف لك ذاتك الضعيفة الهشة. سينكشف لك هشاشة الايمان - 00:38:53
الله عز وجل يقول افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابهم؟ ثم قال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الله قادر على ان يستبدلكم باناس موحدين صادقين علقوا ايمانهم بالله - 00:39:14
وليس بوجود الاشخاص. ومن ينقلب على عقبيه هو الخسران فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين سيجزي الله الشاكرين الذين شكروا الله في ساعة البلاء كما شكروه في ساعة الرخاء - 00:39:29
تمام؟ الذين يشكرون الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء وهم دائما يشكرون الله على انه تدنيهم منه على انه يتفقدهم حتى ببلاءاته والبلاء الذي يقودك الى الله سبحانه وتعالى عليك ان تشكر الله عليه. البلاء - 00:39:46
الذي يقودك الى الله ويكشف لك حقيقة من حقائق الايمان صح بلاء لكنه يستحق الشكر كشف لك ذاتك وبين لك هشاشتك فايقظك على مواطن من الضعف موجودة فيك انتبهت واصلحت وقومت قبل فوات الاوان - 00:40:10
البلاء وان كان مؤلما لكنه يستحق الشكر والثناء العطر والجميل على ربك سبحانه وتعالى عندما يكون سببا لان ترتقي وتسمو في علاقتك معه ثم قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله - 00:40:31
ما في نفس على هذا الكوكب ستموت الا اذا اذن الله قدرا ان تموت الا اذا اذن الله بقدره ان ينتهي اجره. كتابا مؤجلا. كل شخص فينا له كتاب والمؤجل له ساعة الصفر الخاصة به عندئذ سينتهي اجله - 00:40:49
فهذه هذه سنة الكون انك ميت وانهم ميتون ثم قال ومن يرد ثواب الدنيا فيه منها ومن يرد الثواب الاخرة نؤتيه منها. وسنجزي

الشاكرين درس اخر انت تقاتل من اجل ماذا - 00:41:07
انت تقاتل من اجل ماذا انت عندما تختار التدين كخيار من اجل ماذا؟ عندما تدخل في هذا الطريق تبحث عن ماذا ماذا تنتظر ان تحصل اذا كنت تحمل هذا الدين - 00:41:27
لكن هدفك ان تحصل على عز دنيوي ومكان في الدنيا وعلى ملك في الدنيا نؤتيه منها امي للثواب الدنيا نتهي منها لكن اصباع محمد صلى الله عليه وسلم لكن الصادقين في حمل مشروع الاسلام - 00:41:40
لا يبحثون عن عز دنيوي. وانما يقاتلون في ذات الاله خبيب بن عدي رضي الله عنه وهو معلق وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اشلاء شلوين نحن عندما نسير بهذا الدين ونخوض المعركة بهذا الدين. نحن لا نبحث عن مطامع دنيوية. لا نبحث عن غنائم - 00:41:59
لا نبحث عن ثروات لا نبحث عن ملك وانما اذا حررنا منطقة واقمنا شرع الله فيها فهذا انما نفعله من اجل الله نحرر بلاد المسلمين من الطغاة والمستبدين ونسعى لاصلاح احوال الناس. هذا ليس بحثا لا عن عز ولا عن جاه ولا عن ملك. وانما - 00:42:24
بحكم الاستخلاف ويستخلفكم في الارض خليفة في الارض ان هذه فقط وظيفتي. فالله عز وجل يخبر ايضا هذه الثلة من الصحابة ولكل من يحمل الدعوات من يرد ثواب الدنيا اذا كان حملك لمشروع الدعوة والاصلاح هو لتحصل على جاه دنيوي او منصب دنيوي او مال دنيوي ترى ستحصل - 00:42:44
ثوابك في الدنيا او غنيمة دنيوية نؤته منها انه يعني كأن بعض الصحابة يؤنبون بتعرف انه ما هو سبب الخطأ الذي وقع في غزوة احد ما سبب الخطأ الذي وقع في غزوة احد ونزول الرماة عن الجبل - 00:43:10
انما هو الغنيمة التي رأوها فطريت بعض النفوس اليس كذلك؟ ولم يلتزموا بامر محمد صلى الله عليه وسلم بالثبات على الجبل الله عز وجل هنا انبهم على قضية الدنيا. الان اذا انت بتقاتل من اجل دنيا - 00:43:26
نؤتيه منها وممكن حتى ما تحصلش لكن هو خلينا نقول ان الاية فرضت على الاحتمالات اعلى الاحتمالات انت تريد دنيا وربنا يعطيك اياها لكن لن تجد عند الله شيئا بس حتى ممكن تطلب الدنيا وربنا ما يعطيك اياها - 00:43:43
اليس كذلك ان الله عز وجل ماذا يقول في سورة الاسراء؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء يعني حتى الذي يريد الدنيا ربنا بعطيه منها اذا ربنا شاء - 00:44:02
يعني حتى من يبحث عن الدنيا الدنيا مش مضمونة لكن خلينا نقول اعلى الاحتمالات انك تحصلها يا سيدي حصلها دنيا السلطة التافه الزائل يقول سبحانه ومن يرد ثواب الدنيا من تكون هذه همته وارادته نؤته منها. ومن يرد ثواب الاخرة - 00:44:16
اؤتيه منها وفرق هائل بين من يريد ثواب الدنيا فانية. ومن يريد ثواب اخرة دائمة بين من يريد ثواب الدنيا التي كل لذاتها ممزوجة بالالم والضعف والنقص وبين من يريد اخرة كل لذاتها تامة كاملة - 00:44:38
وسنجزي الشاكرين اعادها مرة اخرى. وسنجزي الشاكرين وشكر الله سبحانه وتعالى كما يكون بالقلب يكون باللسان. ويكون بالعمل النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والجنان المعتق قال سبحانه وتعالى بعد وكاين من نبي - 00:45:00
قاتل معه ربيون كثير وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين لما حصل ما حصل من الالام ولما حصل ما حصل من الفقد لما حصل ما حصل من الجراح - 00:45:22
الله عز وجل يريد ان يثبت الراعي الاول من الصحابة ويثبت كل من يسير على خطى الرعيل الاول الى يومنا هذا. فيقول سبحانه وكأين من نبي وكأين بمعنى وكم وهنا كم خبرية للتكثير - 00:45:39
يعني كثر هم الانبياء وكأين من نبي يعني كثر كم كبير من الانبياء كم من نبي قاتل معه له اتباع. شارك معه في حمل لواء الدعوة قاتل معه ربيون والربيون - 00:45:55
هم اتباع الانبياء الذين تربوا على موائدهم من هم الربيون هم اتباع الانبياء الذين رباهم الانبياء على موائدهم بالاعمال الصالحة والعقائد الناجعة وكل من تربى على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة - 00:46:14

النبي عليه الصلاة والسلام وقد نفت الذاته لكننا لم نفقد سيرته لم نفقد سنته لم نفقد نهجه فهو منقول بالحذافير وكل من كان على خطى النبي صلى الله عليه وسلم وتربى على الكتاب والسنة فهو من الربيين - 00:46:37

اذا يقول الله عز وجل كم من نبي قاتل معه ربيون كثير كما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين هكذا هم اتباع الانبياء حقا - 00:46:55

وهكذا هم حملة الرايات حقا بدأ الله سبحانه وتعالى بماذا؟ باخف الاحوال نفى عنهم اخف الاحوال الى اصعبها الله عز وجل يقول اتباع الانبياء اصحاب الدعوات حملة الرايات حملة هذا الدين - 00:47:18

لم يصبهم كما قلنا والوهن هو اول الضعف الوهم واول الضعف. وفقد الدافع ثم يتبعه بعد ذلك الضعف. فلذلك قال فما وهنوا نفى عنهم حتى الوهن ثم نفى عنهم ما هو اسوأ من الوهن وهو الضعف - 00:47:37

وهو النزول الايماني السفول الايماني يبدأ هكذا اخواني. اي انسان ملتزم واي اخت ملتزمة سفول والنزول يبدأ بماذا؟ اولا بالوهن هو موجود مع البيئة الصالحة بدأ يفقد الدافع لهذا الالتزام. بدأ يفقد الدافع للتدين. بدأ يفقد - 00:47:57

تلك اللذة والحلاوة التي كان يجدها في اول التزامه او في اول سيره الى الله. هذه اول مراحل الانهيار. اولا الوهن ثم الوهن اذا استمر ولم يتم معالجته نأتي الى الضعف - 00:48:21

بدأ يظهر الضعف بدأ يتخلف عن الصلوات والله كانت تلبس مثلا نقاب خلعت النقاب طبعا فرق بين من تخلع النقاب لحاجة مرضية ولعذر حقيقي. وبين من تخلع النقاب انهزاما شيخ النقاب هو مش مستحب - 00:48:37

انا عارف انه مستحب عند بعض اهل العلم طبعا ان كان لم يكن في فتوانا لكن بعض هذه المسألة خلافية. لكن فرق بين من وصلت الى النقاب وخلعته بدون سبب لانه هذا معناه انهزام. وبين من لم تصل اصلا يعني هي ابتداء كحالة حياتية. او كبيئة مجتمعية هم اصلا لا يعرفون النقاب او - 00:48:55

من حالهم. فهذا افهمه لكن اه ما لا يعقل ان البعض قد لا يتصور هذه المخادعة النفسية. انه بقول لك يا اخي خلص انا لبسته مستحب وتركته لانه هو مش مستحب وتركته هو انهزام وقع - 00:49:16

تمام فاحيانا قد يترك الانسان مستحب فعلا لظرف طبيعي وقد يترك المستحب انهزاما داخليا وفرق هائل بين هذا وهذا يعني فرق بين من من يترك مستحب من المستحبات لانشغاله عنه. وبين من يترك مستحب من المستحبات بسبب الوهن الذي اصابه - 00:49:31

فهذا شيء وهذا شيء تمام يعني زي واحد بحفظ قرآن بقول لك ايه خلص يعني هو حافظ القرآن واجب تركته لأ مو انت ليش تركتوا هاظا السؤال؟ احنا مش عم بقول لك انه انت يجب عليك عينا انك تحفظ القرآن انا فاهم بس احيانا اخشى ان يكون تركك لهذا المستحب ولهذه - 00:49:54

المستحبة في مقام من المقامات. اخشى ان يكون هو نتيجة الوهن انت مش منتبه فهو مؤذن بما بعده من السقوط المهم قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا - 00:50:11

الاستمرار على الوهن دون معالجة يورث الضعف الضعف اذا بدأ يظهر في مظاهر كثيرة في حياة ذاك الشخص اذ استمر عليه ماذا سيحصل؟ سكون وهو وقف الحركة. قال وما استكانوا - 00:50:28

الاستكان هو السكون والوقوف في منتصف الطريق. هو كان متحرك يسير الى الله سبحانه وتعالى. مندفع من نواحي علمية ودعوية وعملية كذا ويشتغل ويروح وكذا ومشروع اسلامي ومشروعه كذا ورايح وجاي وحركة ودغلية نحل - 00:50:47

بدأ الوهن يظهر ام يتم معالجته اذا بالوهن ينقلب الى ضعف بدأ يتخلى عن ورده اليومي كان يقوم الليل بطل يقوم الليل. اه ترك اذكار الصباح والمساء. تركت النقاب شوي خلعت الحجاب شوي. افهمتم. فاهمين عليه تماما صحيح - 00:51:07

شوي شوي هذا الذي كان في يوم من الايام يسير الى الله سبحانه وتعالى كان في حركة في اندفاع اصبح في استكان سكن توقف في منتصف الطريق وما اصعب ذلك الشهور؟ - 00:51:26

شعور ذاك الانسان الذي اختار السير الى الله سبحانه وتعالى. ثم بسبب ضغوطات الحياة وهموم الحياة واثقال الحياة توقف ويا ليته في مرحلة معينة حتى يقف عند يعني يعني يصل فقط الى الوقوف - 00:51:42

للاسف الوقوف يتبع في العادة ايش يا مشايخ؟ الوقوف يتبع في العادة انتكاس تراجع الى الخلف يعود ادراجه ويلملم حياته ويعود ذاك الانسان ليتبعوا شهواته وملذاته وجالس على السوشيال ميديا فقط من مقطع لمسلسل - 00:52:01

كلام فارغ للجلسات. اه فلان مش اه كنت معنا في مجالس طلب العلم اه فلان. الست كنت ممن يحمل هم الدعوة الى الله عز وجل واصلاح المجتمع ويا فلان ماذا اختلف حالك - 00:52:22

ما اصابني الوهن لم اتدارك ولم اهتم باصلاح النفس تتحول وهمي الى ضعف ضعف ايضا لم اهتم بمعالجته فتحول الى سكون ثم فقدت كل شيء. اسأل الله السلامة والعافية في عينك - 00:52:35

لكن اتباع الانبياء اصحاب الدعوات ليسوا كذلك. وكأي من نبي قاتل معه كثير كثير هم الذين تربوا ولم فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. لاحظ ماذا قال. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. احنا للاسف الوهن بيجي حتى تعرفوا كم حجم الهشاشة الايمانية - 00:52:53

في وقتنا المعاصر وان انماط التدين اللي في واقعنا المعاصر انماط تدين مرعبة اه السوشيال ميديا والحياة المعاصرة صنعت انماط من التدين هي هشة من البداية. يعني احنا هنا لما نتكلم عن سورة ال عمران ربنا - 00:53:14

فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. يعني ربنا بيتكلم هون عن دماء واشلاء وارواح ومهج بذلت مؤقت اللي حصل ولم يسبب لهم وهن. احنا اليوم الانسان بس بجوز يعني - 00:53:32

لاتفه شيء يصيب الوهن يعني لا اصاب لا دماء ولا اشلاء وما شاء الله طعامه موجود وامنه موجود وحياته موجودة اصيبوا الوهن بسبب والله خلاف بينه وبين شيخ اخر. او اخت اختلفت مع اختها تترك التدين كله. او اختلف مع اهل المسجد اه بطل - 00:53:48

او مثلا سوشيال ميديا معينة او حرم من لذة اصابه الوهن فعلا انماط التدين في واقعنا المعاصر مخيفة احنا بنتكلم في سورة ال عمران بسقف عالي يعني نتكلم لم يهنوا مع انهم رأوا الدماء والاشلاء وفقدوا الاحبة في معتركات السير - 00:54:08

الله سبحانه وتعالى ومع ذلك لم يهنوا. طب ايش بدي اكلمك عن هذا الذي يهن فقط لانه يعني شيخ حكى له كلمة قاسية فقال لك ما بديش اصلا اصابه الوهن بس من كلمة جرحته. او فلانة اصابتها الوهن من موقف من اخواتها صار معها تركت كل التدين - 00:54:27

وفلان ايش صار معه في درس معين شاف يعني عدم فوضى في درس في محاضرة. قال لك لأ اذا هدول المتدينين انا بديش اياهم. اني اعذركم تفهموا جدا اننا اليوم عندنا هشاشة وضعف ان الوهن يصيب كثير من العاملين في الحقول الاسلامية على اتفه الامور - 00:54:47

على اتفه الامور بيدخل الوهن ثم الضعف ثم الاستكانة سورة ال عمران عم بتخاطبنا بالسقف العالي. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. لما رأوا القتل والموت الاحمر والاعتقالات ما وهنوا. تيجي انت تهن على اتفه الامور وعلى دنيا فانية. غريب حال هذا الانسان اي والله - 00:55:07

ما وهنوني ما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. الله سبحانه وتعالى يحب رؤيتك وانت تصابر على هذا الطريق الله يحب ان يراك وانت تدافع الوهن. وانت تدافع الضعف وانت تحاول ان تسير اليه - 00:55:29

رغم الجراح والالام والاتعاب رغم ما اصبت به من امور منهكة ومع ذلك ما زلت تسير هذا المشهد مشهد الانسان الذي يسير رغم الثقل من اعظم المشاهد التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويكرم - 00:55:51

تمام انتبهوا. هذا المشهد مراد للاله. ان يراك الله وانت ما زلت مصرا على المسير وما زلت تملك الدافع السير اليه وما زلت تملك القوة الدافعية للحركة لهذا الدين رغم مع كل ما يحيط بك من الام وجراح ما اعظم - 00:56:10

هذا المؤمن هذا هو المؤمن هذا هو المؤمن الصادق المؤمن القوي ثم لم ينتهي مشهدهم هنا. مش فقط فما وهنوا ما ضعفوا ما استكانوا. بل كانوا في قمة الدافعية بل كانوا في قمة الروعة هؤلاء الربيون وما كان قولهم الا ان قالوا - 00:56:32

ربنا اغفر لنا ذنوبنا يعني هم رغم رغم الجراح التي اصابتهم في سبيل الله رغم التضحيات لم يشعروا بماذا؟ اه بالجميل على الله لم يشعروا انه يا رب طرحنا قدمنا اه الك كثير - 00:56:51

احنا ضحينا من اجلك كثير. لا بالعكس رغم كل التضحيات التي بذلوها من اجل ربهم سبحانه وتعالى. ما زالوا يشعرون بالتقصير كتير في حق مولاهم. شف شف الفخامة رغم كل التضحيات والالام التي بذلوها في سبيل الله لما اصابهم ما زالوا يشعرون بالتقصير - 00:57:08

ان حق الله اعظم. واننا لم نقدر الله حق قدره. فكان هجيرهم وكلامهم وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا يا رب منتصرين بعض الناس اليوم بس اه يعني بختم القرآن ختمة. يعني بحمل كل الامة الاسلامية جميلة على هاي الخدمة. اذا فعل هيك معروف ويسير وتصدق له بخمسين دينار مئة دينار - 00:57:31

دينار اوف شاف نفسه انه انا حقي الجنة يعني وليس لي الا الفردوس الاعلى. على اشياء بسيطة فعلها. هؤلاء ليسوا من الربيون اذا قدموا وبذلوا يرون ضعفهم ونقصهم. وانهم لم يقدروا الله حق قدره. وما كان قولهم الا ان قالوا - 00:57:54

ربنا اغفر لنا ذنوبنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. احنا يا ربك يا رب ثبت الاقدام وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهؤلاء اتاهم الله مش فقط ثواب الاخرة. فاتاهم الله ثواب الدنيا - 00:58:14

وحسن ثواب الاخرة حصروا الشغلتين معا. وهنا فكرة مهمة ربما اشرنا اليها في تراث ابن تيمية وهي ان كثير من الناس يظن انه اذا كان من الربيين يعني اذا اخترت ان اكون من اصحاب الدعوات وساسير في الدنيا خلاص معناتها الدنيا راحت علي - 00:58:36

ما دمت اخترت ان اصبح متدينا وان اكون من اصحاب الدعوات. اذا خلص معناتا بدي اقايس على الدنيا كما يقولون. الدنيا راح تكون مش اعلى جراح اتعاب. سجون اعتقالات. بس خلص بطلب ثوابي من الله في الاخرة. الدنيا خلص ما فيها لذة. لا لا لأ - 00:58:56

هنا الشيطان بدأ يفكر معك. من قال لك ان الربيين لا يشعرون باللذة وقمة الروعة في الدنيا ورغم الالام والجراح التدين والقتال في سبيل الله وان تحمل هم هذا الدين. لا يعني كما يصور لك الشيطان انك خلاص ستفقد الدنيا ولذتها - 00:59:14

وتعيش حياة مليئة بالهموم والاحزان والغموم والفقد والجراح فقط تطلب ثوابك من الله في الدار الاخرة. كلا اذا اذا انت تفكر بهاي الطريقة معناتها انت تفهم اللذة على انها فقط اللذة الحسية - 00:59:40

طعام شراب مناكح تلفزيون اه قعدة في البيت وقصر هذه اللذات الحسية لكن اللذات الاعظم وهذه من المباحث التي كانوا العلماء يهتمون بها ما هي انواع اللذات؟ اعلى انواع اللذات هي - 00:59:56

اللذات الروحانية والعقلية الفكرية هذا قسم هو اعلى واجمل وافخم انواع اللذات. لكن لن تشعر انت بقيمته حتى تتذوقه. ايش اللي كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وهو في سجنه - 01:00:11

يقول انها لتمر علي ساعات داخل السجن داخل السجن يقول انها لتمر علي ساعات اقول فيها لو كان اهل الجنة مثل هذا النعيم الذي انا فيه لكفى بذلك نعيما في الجنة. يعني متخيل هو في سجن والابواب مغلقة عليه. وتمر عليه ساعات - 01:00:29

يا لذة وسرور يقول لو كان اهل الجنة في مثل هذه اللذة انعم بها. طب ايش اللذة التي تمر بها؟ في سجن واهلك بعاد عنك الله يعلم ما هو الطعام والشراب - 01:00:52

هؤلاء يتكلمون عن نوع اخر من اللذائذ كل سائر الى الله يجب ان يبحث عن هذه اللذائذ انا اقولها لنفسي ولاخواني هناك اللذائذ الروحانية والعقلية والفكرية لذة معرفة الله. لذة محبة الله. اللي هي سماها النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث المشهور حلاوة الايمان - 01:01:06

ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان لذة ولذة الايمان لذة معرفة الله لذة محبة الله. لذة الانس بالله. لذة الجهاد في سبيل الله. لذة التضحية في سبيل الله هذه لذة - 01:01:29

من عرفها وذاقها يعلم انها اعلى من لذة افضل الاطعمة في الدنيا. وافضل الاشربة وافخم الفنادق واعظم الفلل واجمل النساء كل هاي لذائذ واحنا نقر بها لكنها لذائذ حسية هناك لذائذ الايمان ومعرفة الله والانس بالله - 01:01:46

الضعاف الضعاف هذه اللذائذ ولذلك اه ذاق حلاوة الرباط في سبيل الله من ذاق حلاوة الجهاد في سبيل الله. من ذاق حلاوة الايمان بالله. من ذاق حلاوة محبة الله يصبح ما يعني لا - 01:02:09

له قلب ولا تهدأ له نفس الا وهو يرابط. يقاتل يضحي يبذل. حتى ترى الناس الذين لا يعرفون الا اللذات الحسية يتعجبون من حال هذا الشخص يعني هذا مسكين مش عايش حياته - 01:02:29

هذا مقضيها الام واتعاب ونصب وعرق وسجن ولا يعرفون انه يعيش في عالم اخر من اللذات عالم اخر لم لم يتذوقوا لا يعرفونه لم يكتشفوا فلا يرون ذاك العالم الا عالم من البؤس والكآبة والدماء والاشلاء للحظة - 01:02:45

يا سيدي الحمد لله احنا مش في داك العالم. لكن انت مسكين اذا لم تذق لذة ذاك العالم ولم تعش في تلك الاجواء الوهن يدخل علينا ايها الكرام عندما لا نفكر الا فقط باللذات الحسية - 01:03:05

الطعام والشراب والمنكح البيت فقط. لما نفكر فقط باللذات الحسية ولا نعرف ذاك الطعم العذب الجميل للذات الايمانية. اللي سماها حلاوة الايمان. نعم سنبقى وسيبقى الشيطان يشعرنا ان التدين وان السعي في السير الى الله - 01:03:22

هو نوع من خلص انه ما راح يكون لك في الدنيا اي لذة اي سعادة اي جمال بدك ترضى انك تكون كئيب معتقل سجين مقهور في الدنيا. بس تتنظر ثوابك في الاخرة. وهذا قمة - 01:03:44

في التصور للايمان. بل والله لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال فاتاهم الله ثواب الدنيا يعني هؤلاء الربيون الذين اصابهم ما اصابهم في سبيل الله فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا وبقوا معترفين بالتقصير لربهم ودعوا الله والتجأوا اليه. هؤلاء - 01:03:58

لهم ثواب في الدنيا ولذائذ في الدنيا لو عرفها الملوك اتباع الملوك لقاتلوهم عليها لكن كما قلت هذه اللذات قد لا يحسم يعني بالوصف لا يمكن ان احيط بها واسأل الله ان يذيقني واياكم بلوغ هذه اللذات. اسأل الله ان يذيقني واياكم بلوغ هذه المنازل. فنحن نخبر عنها لكننا - 01:04:18

نسأل الله ان نكون يوما من اهلها. ولان هؤلاء هم الربيون. الربيون هم من ذاقوا ذاك النوع الاخر من اللذات وارتقوا اليها وما بقوا كحالنا وحال كثير من الناس فقط نفكر باللذات الحسية. اذا التدين - 01:04:43

والسيل الى الله لا يعني انك تفقد اللذات بل بالعكس يعني انك ستنتقل من نوع من اللذات الى نوع اجمل وابهج في اللذات. هذا معنى التدين انك ستنتقل من نوع من اللذات. طبعا لا عليك ستنتقل من اللذات الحسية. يعني انك لن تحصلها لا لا بتعادي. ترى الحمد لله المجاهدون والمرابطون والدعاة - 01:05:01

والعلماء بوكلوا وبشربوا. بتزوجوا وممكن يتزوج واحدة وثنتين وثلاث يعني. الام هني عايشين لذات الحسية لكن نعيم الدين نعيم التدين نعيم الالتزام نقلهم نقلة نوعية انه انا مش فقط عايش من اجل لذات حسية. هسا هذي حلوة جميلة تمام بس الها مساحتها. انا ابحث عن ما هو اعظم من اللذات - 01:05:24

انفتحت لي قوة الى ما هو اجمل. انا باقي حاصر حالي فقط في لذة الجنس ولا لذة طعام وشراب ولحم وجاج ورز هذه اللذات اللي انا عايش من اجلها في الحياة ولا لذة اجلس عبحر او اشرب عصير ولا كوكتيل ولا يعني هذه هي اللي انا اللي عايش من اجلها ولا - 01:05:48

سيارة حديثة ولا بيت واسع يعني؟ في النهاية النايم نايم والماكل ماكل والشارب شارب الفقير ماكل والغني ماكل ماشي اختلفت حجم النوعية الغذاء نوعية كذا بس يعني مش هالشي الذي - 01:06:08

يستحق ان اقاتل من اجله يعني ليست افخم لذات الدنيا افخم لذات الدنيا هي ان تعرف الله وتعيش من اجله ويكون هو المطلب الاعلى ويكون هو الغاية العظمى. وتكون عارف بربك والسير اليه والغاية من وجودك. وتبذل من اجل هذا الطريق. هنا تبدأ - 01:06:22

لذات العقلية والايمانية تتنزل على قلبك وترى ما معنى هذه اللذة؟ ولذلك من ذاق تلك اللذات الاسمى اصبح ينظر بدناءة لاصحاب اللذات الحسية. يعني الذين قصارى همهم اللذات الحسية. اصحاب اللذات الحسية يرون اهل التضحية في سبيل الله مساكين -

01:06:44
والذين يضحون في سبيل الله يرون الذين حصروا انفسهم في اللذات الحسية هم المساكين حقا. هم المساكين حقا هم المساكين ينظرون بتأسف مساكين ما عرفوا من الدنيا خرجوا من الدنيا - 01:07:05
وما ذاقوا اجمل ما فيها. خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اجمل ما فيها. خرجوا بس طعام شراب منكح ومسكن وسيارة. عاش من اجل مصاري بس. عبد دينار عبد درهم خرجوا من الدنيا - 01:07:21
وما ذاقوا اجمل وابهج ما فيها العمل لله الى الله وان تكون في واحة من عالقرآن ولا مجلس اه نتدبر فيه كلام ربنا ولا مجلس علم نقرأ فيه كلاما ينير عقولنا ولا ساعة قيام ليل ولا - 01:07:37
مجلس يعني بتضحية في سبيل الله والوقوف مع المسلمين وقضاياهم والذهاب والجهاد والرباط والانتصار وو يعني حياة لها معنى. قضايا شريفة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا ثواب الدنيا ولذة الدنيا الحقيقية لذة معرفته. والانس به والسير اليه. وان يرزقنا حسن ثواب الاخرة. ثواب الاخرة الحسن بالقرب - 01:07:54
منه ايضا في جنات النعيم قال وذلك جزاء المحسنين. هيك ربنا ختمنا المحسن الذي اتقن التدين والاحسان والاتقان. الذي احسن واتقن فهم الدين تصوره كما تصوره الربيون حاجزيهم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم الا يحرمنا من منازلهم. امين امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:08:21
يا رب - 01:08:48